**(02) تأمّلات في سورة التّكاثر لإرشاد الحائر قبل الحلول في المقابر وما يتبعها من أهوال اليوم الآخِر**

**2022-12-30**

الحمد لله المتوحِّد في كبريائه وعظمته، لا إله إلا هو الوليّ الحميد، حكم على خلقه بالفناء، فما لأحد عنه محيص ولا محيد، فسبحانه من إله أذلّ بالموت كل جبار وعنيد، وكسّر به من الأكاسرة كل جبّار صنديد، فأُخرجوا من سَعة القصور إلى ضيق القبور، ومن التنعّم بالطعام والشرابإلى التمرّغ في التراب، ومن أُنس العشرة إلى وحشة الوحدة، فانظر هل وجدوا من الموت حصنًا وعزًّا، واتّخذوا من دونه حجابًا وحِرزًا، وانظر ((هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا)). وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، حثّ عباده على ذكره وحمده وشكره. ووعدهم بالمزيد، فقال جل وعلا وهو أصدق القائلين. وأَوفى الواعدين:((لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)). وأشهد أنّ سيّدنا محمدا عبده ورسوله، وصفيّه من خلقه وخليله. أخبر بأنّ القبر سجن للأشقياء، وروضة للأتقياء.

هذا محمّدُنا للحقّ أرشَدَنا * ومِنْ بحار الرَّدَى والهُلْكِ أَنقذنا

هذا الذي جاء بالحقّ الْمُبِينِ لنا * وأذهب الشِّرْك بالآيات والحُجَجِ

صلّوا على المصطفى ذي الْمَنْظَرِ البَهِجِ

اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد. سبب هدايتنا، وسرّ عنايتنا، وباب سعادتنا، والشفيع الأعظم لنا يوم بعثنا وحشرنا ونشرنا، وعلى آله أهل الصدق واليقين. وصحابته المُعينين له على أعباء هذا الدين، وورثته الحاملين لواء رسالته مِن بَعده أجمعين، وعلى كلّ من هو عامل بشريعته، مُنفِّذ لسنّته .صلاة ينوّر الله تعالى بها قبورنا، ويحشرنا بها تحت لواء

شفاعته، ويجعلنا بها جميعاً من أهل جواره في جنّته، بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا ربَّ العالمين. **أمّا بعد:** فيا أيّها المسلمون. كتاب الله تعالى هو الهدى والنور، وهو العاصم من الضلال والهوى، مَن تمسّك به نجا، ومَن حاد عنه هلك. فتعالوا معشر المؤمنين والمؤمنات. نفتح كتاب الله. ونُكمل ما بدأناه في الجمعة الفارطة. من مدارسة سورة التكاثر. وقبل أن نقفَ من خلال هذه السورة مع الدنيا وأحوالِها، والقيامةِ وأهوالِها ، أرى أنه لابدّ حتى تتمَ لنا الفائدةُ. أن نشرحَ هذه السورةَ شرحاً تتبيّن لنا من خلاله المعاني. فنسأله تعالى التوفيق والسدادَ. أيّها المسلمون. قال الله تعالى:((أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ)). أيْ: ألهاكم الإكثارُ من الأموال والأولادِ، أو التفاخرُ بها، فشَغَلكم كلُّ ذلك عن يوم العرضِ والمآب. ((حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ)). أيْ: حتى مُتُّم. ففارقتم الأصحابَ والأحبابَ. وصرتم مرتهنين بين أطباقِ الثرى إلى يوم الحساب، ((كَلَّا)). أيْ: ارتدعوا وانزجروا عن التفاخر والتكاثر. ((سَوْفَ تَعْلَمُونَ)). أيْ: بعد هذا إذا وردتم المقابرَ. وأتاكم ما توعدون من رب العالمين. ((ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ)). أيْ: إذا قامت القيامةُ بدواهيها، وانشقّت السماء ونزل ما فيها، وأخرجت الأرضُ ما في بطنها، وذهلت المراضعُ عن أولادها، وشابت الولدانُ من أهوالها، ودنت الشمسُ من الرؤوس. وزِيدَ في حرِّها. ((كَلَّا)). زيادةُ تأكيدٍ للزجر. ((لَوْ تَعْلَمُونَ)). أيّها الناس. ((عِلْمَ الْيَقِينِ)). ما لكم عند الله. وما عليكم إذا بلغت القلوبُ الحناجرَ، ونُشر ديوان العمل الذي لا يغادر صغيرةً ولا كبيرةً إلا أحصاها. أيْ: لو تعلمون ذلك علمَ اليقين لشغلكم عن التكاثر، فكيف بكم إذا نُصِبَت الموازين، ونُشِرَت الدواوين، وتعلّق المظلومون بالظالمين، ونزلت الملائكةُ الكرام، وقام الروح الأمينُ والملائكةُ صفاً. لا يتكلّمون إلا مَن أَذِنَ له الرحمن. وطال عليهم الوقوف، وأقسم سبحانه وتعالى فقال:((لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ)). أيْ: في ديار القبور. لأنه يُعْرَضُ على كل آدميٍ مقعده في النار، فإن كان سعيداً عُرِضَ عليه وبُشِّرَ بزواله، وإن كان شقياً عُرِض عليه وقُرِّرَ له. ((ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ)). أي: إذا جاءت

تقودها ملائكةٌ غِلاَظ شدادٌ. تكاد تميَّز من الغيظ على أهلها، وقد مُدَّ الصراط على متنها، وأنتم تسمعون حسيسَها، وتعاينون أهوالَها، وتنظرون أهلَها، فبيْن منادٍ من قعرِها، وبيْن منادٍ من أطباقِها، وبيْن متعلّقٍ بسَلاسلها وكَلاليبِها، ويقال لها: هل امتلأت؟ وتقول: هل من مزيد؟. ((ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ)). أي: عن جميعِ ما تلذّذتم به في دار الدنيا من مطعمٍ ومشربٍ، ومفرشٍ ومركبٍ. كما صح عن نبيّنا صلى الله عليه وسلم. فعلينا يا عباد الله. حتى لا نحاسب على هذه النعم حسابَ تعذيبٍ وتوبيخ، علينا أن نؤدّيَ حقَّها. بأن نَشْكُرَ الله تعالى عليها، ففي صحيح مسلم عن سيّدنا أنس بن مالك رضي الله عنه. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا)). أيّها المسلمون. وبعد هذا التِجوال السريعِ في ميدان هذه السورةِ العظيمةِ. باتَ لزاماً علينا كما وعدْنا قبل قليل. أن نقفَ وَقفتيْن: أمّا الوقفة الأولى: فمع الدنيا وأحوالِها. من خلال قوله تعالى:((أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ)). إعلموا رحمكم الله. أنّ مَن نظر إلى الدنيا بعين البصيرة. أيقن أنّ طويلَها قصيرٌ، ويسيرَها عسيرٌ، وأنّ نعيمَها ابتلاء، وحياتَها عناء، وأنّ عيشَها نكد، وصفوَها كدر، وأهلُها منها على وَجَل. إمّا بنعمةٍ زائلة، أو بَلِيَّةٍ نازلة، أو مَنِيَّةٍ قاضية، حلالُها حساب، وحرامُها عقاب، مَن أُعْطِيَ فيها أَمِن، ومن حُرِم فيها حَزِن، وقد صوّرها لنا القرآن الكريم تصويراً يأخذ بالألباب. قال تعالى في سورة الحديد:((اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ)). ولقد أحسن القائل إذ يقول:

النفسُ تبكي على الدنيا وقد عَلِمَت     لا دارَ للمرء بعد الموتِ يَسكُنُها

فإن بناها بخير طاب مسكنه     أن السلامةَ فيها ترك ما فيها

إلا التي كان قبل الموت يَبنيها وإن بناها بشرٍّ خاب بانيها

أيّها المسلمون. لقد حذَّرنا سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن تكونَ الدنيا همَّنا وشاغلَنا. فقد روى الإمام الترمذي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((مَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِى قَلْبِهِ. وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ. وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِىَ رَاغِمَةٌ. وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ. وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهَ. وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ مَا قُدِّرَ لَهُ)). ولقائلٍ أن يقولَ: هل يريد الإسلامُ منَّا أن نكونَ متواكلّين في هذه الحياةِ عالةً على غيرنا؟ وهل الزهدُ في الدنيا معناه الإنقطاعُ لعبادة الله دون العمل في هذه الحياة؟ الجواب: كلاّ أيّها الأحباب. إنّ الإسلامَ عبادةٌ وعمل، دينٌ ودنيا، ولهذا كان من الفطنة أن يأخذَ الإنسانُ من هذه الحياةِ ما يَكفيه دون طمعٍ وتعلّق بها وحِرصٍ عليها، حتى لا يكونَ لها أيّ مكانٍ في قلبه. وفي هذا يقول صلى الله عليه وسلم كما في الترغيب والترهيب للمنذري من حديث سيّدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قال:((من أُشرب حُبَّ الدنيا إلْتَاطَ منها بثلاث: شقاءٍ لا ينفذ عَناه، وحرصٍ لا يبلغ غِناه، وأملٍ لا يبلغ منتهاه، فالدنيا طالبةٌ ومطلوبة، فمن طلب الدنيا طلبته الآخرةُ حتى يدرِكَه الموتُ فيأخذَه، ومن طلب الآخرةَ طلبته الدنيا حتى يستوفيَ منها رزقَه)). أيّها المسلمون. إنّ الإسلامَ يدعونا إلى العمل. لكن على أن لا نضرَّ بآخرتنا. ففي الجامع الصحيح عن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:((مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ)). بل وعد عليه بالمغفرة والمنزلةِ الرفيعة. أخرج الطبرني في الأوسط. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:((مَن أمسى كالاًّ من عمل يده أمسى مغفوراً له))، وروى الترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:((التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ

وَالشُّهَدَاءِ)). وعلى هذا فإنّ الذمَّ إنّما يرجع إلى أفعالِ بني آدمَ الواقعةِ في الدنيا. لأنّ غالبَها واقعٌ على غير الوجهِ الذي تُحمد عاقبتُه. أيّها المسلمون. وأمّا الوقفة الثانية: فهي مع القيامةِ وأهوالِها. من خلالِ قولِه تعالى:((لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ)). إعلموا رحمكم الله. أنَّ شواغِلَ هذه الحياةِ لا تنقضي، فعلى الإنسان أن يَدَعَ التفكّرَ فيما هو عنه مُرتحِل، ويصرفَ فكرَه إلى مَورده، فإنّنا نعلم أنّ كلَّ واحد منّا واردٌ على نار جهنم. قال تعالى في سورة مريم:((وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا)). فنحن من هذا الورودِ على يقين، ومن النجاة على شكٍّ، فلتستشعر قلوبُنا هولَ ذلك المورد، فلعلّها تستعدُّ للنجاة منه، ولنتأمّلْ حالَ الخلائق وهم في كربها وأهوالِها ينتظرون حقيقةَ أنبائِها، وتشفيعَ شفعائِها، وإذا بالمنادي من الزبانية ينادي قائلاً: أين فلانُ بنُ فلانٍ المُسَوِّفُ نفسَه في الدنيا بطول الأمل، المُضَيِّعُ عمرَه في سوء العمل؟ فيبادرونه بمقامعَ من حديد. قال تعالى في سورة الحج:((فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ)). فأُسكنوا داراً ضَيِّقَةَ الأرجاء، مظلمةَ الأنحاء، شرابُهم فيها الحميم، ومستقرُّهم فيها الجحيم، يُنادُون من أَكنافِها، ويصيحون في نواحيها وأطرافِها: يا مالكُ قد حَقَّ علينا الوعيد، يا مالكُ أثقلنا الحديد، يا مالك قد نَضِجَت منّا الجلود، يا مالك أَخْرِجْنا منها فإنّا لا نعود، فيتمنَّوْن الموتَ فلا يموتون، فكيف بك لو نظرتَ إليهم وقد اسوَدَّت وجوهُهُم، وأُعْمَيت أبصارُهم ، وأُبْكِمَت ألسنتُهم، وقُصِمَت ظهورُهم، ومُزِّقَت جلودُهم، وغُلَّت أيديهم إلى أعناقهم، يشربون نتن الصديد الذي يسيل من أبدانهم حتى يغرقوا فيه، وهو الغسَّاق الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي أخرجه الترمذي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:((لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَّاقٍ يُهَرَاقُ فِي الدُّنْيَا، لَأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيَا)). فيتجرّعونه ولا

يَكادُون يُسِيغُونه. قال تعالى في سورة إبراهيم:((وَيُسْقَى مِن مَّاء صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآئِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ)). ويُطعمون الزقّومَ. قال تعالى في سورة الواقعة:((ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ فَمَالِؤُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ)). وقال صلى الله عليه وسلم في وصفه. كما في الحديث الذي أخرجه الترمذي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ:(اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:((لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قُطِرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا لَأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامَهُ)). أيّها المسلمون. تلكم بعضُ أحوالِ أهلِها، فما ظنُّكم بجهنّمَ نفسِها؟ ما ظنّكم بحيَّاتِها وعَقاربِها، وعِظَمِ أشخاصِها، وفظاظةِ منظرِها، وشدّةِ حَرِّها، وظلمةِ جَوِّها؟ ففي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((يؤتى بجهنّم يومئذٍ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملَكٍ يجرُّونها))؛ عندها يُسأل الإنسان. ((ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ)). وهذا النعيم الذي سيسأل عنه العباد هو كل نعيم حسّي ومعنوي يناله العبد، ونعم الله تعالى على عباده لا تُحصى، ومع كثرة النعم يكثر السؤال، والتكاثر من النعم والمُتع الدنيوية سبب لتكاثر السؤال يوم القيامة، يسأل الإنسان عن كل نعمة. نعمة العقل. نعمة البصر. نعمة السمع. نعمة الصحة. نعمة الحركة. نعمة الزوجة. نعمة الأولاد. نعمة المال. نعمة الهناء. نعم ونِعم لا تعدّ ولا تحصى. نِعم يسأل عنها العباد ضِمن ما يسألون عنه من النعيم يوم القيامة؛ كما في الحديث الذي رواه ابن ماجه عن مُعَاذِ بن عبد الله بنِ خُبَيْبٍ عن أبيه عن عَمِّهِ. رضي الله عنهم. قال:((كنّا في مَجْلِسٍ فَجَاءَ النبي صلى الله عليه وسلم وَعَلَى رَأْسِهِ أَثَرُ مَاءٍ. فقال له بَعْضُنَا: نَرَاكَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ، فقال: أَجَلْ وَالْحَمْدُ لله، ثُمَّ أَفَاضَ الْقَوْمُ في ذِكْرِ الْغِنَى، فقال: لَا بَأْسَ بِالْغِنَى لِمَنْ اتَّقَى، وَالصِّحَّةُ لِمَنْ اتَّقَى خَيْرٌ من الْغِنَى، وَطِيبُ النَّفْسِ من النَّعِيمِ)). أيّها

المسلمون. وأوّل نعيم يسأل عنه العبد يوم القيامة صحة الجسد، والماء البارد؛ كما في الحديث الذي رواه الترمذي عن أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((إِنَّ أَوَّلَ ما يُسْأَلُ عنه يوم الْقِيَامَةِ. يَعْنِي الْعَبْدَ. من النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ له: أَلَمْ نُصِحَّ لك جِسْمَكَ وَنُرْوِيَكَ من الْمَاءِ الْبَارِدِ)). وإذا كان الناس يسألون عن نعيمهم ولو لم يسرفوا فيه. فكيف بنعيم من توسّعوا في المآكل والمشارب. والمراكب والمساكن. والأثاث والمتاع. وأنواع الرفاهية واللهو المباح وغير المباح؟! ثم كيف سيكون سؤال الناس عن نعيم قد بالغوا في التمتّع به، وتوسّعوا فيه توسّعا تعدّى الكماليات إلى السرف والبطر، وفي الأرض جَوعى لا يجدون بلغة من عيش، وفيها مَن يحتاجون لِمَا يُرمى في النفايات من بقايا الطعام واللباس والأثاث وغيره؟! أيّها المسلمون. أين شكرنا لنعم ربنا علينا؟! وأين إحساسنا بمصاب إخواننا؟! ألا نخاف أن تُسلب نعمنا كما سُلبت مِن غيرنا؟! ثم كيف نقابل ربنا للحساب وهذه نعمه تترا علينا، ونحن لا زلنا في سرفنا ولهونا وغفلتنا، وقد رأينا النُّذُر من بين أيدينا ومن خلفنا؟! ألا نقتصد في سرفنا ولهونا؛ شكرا لربنا، ومواساة لإخواننا، وإحساسا بمصاب غيرنا، فإنّ هذه الغفلة المطبقة مع كثرة النعم، وتتابع النُّذُر؛ مؤذِنة بعقوبات الدنيا، وإذا حلّت العقوبة فلات حين مندم، وسؤال الآخرة أعظم وأشدّ. ((ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ)). قال تعالى في سورة الأنعام:((فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ)). اللهم ارحمنا فوق الأرض. وارحمنا تحت الأرض. وارحمنا يوم العرض. واجعلنا اللهم من عبادك الطائعين. للهم إنّا نسألك أن تسقينا غيثًا هنيئًا مريئًا غدقًا, غدقًا مجلّلاً, نعمة لنا لا نقمةً علينا, اللهم إنّا نسألك أن تسقي العباد والبلاد, اللهم اكشف الضر عنّا, اللهم إنّا نسألك أن تغيّر أحوالنا إلى أحسن حال. اللهم إنّا ضعفاء فقوّنا, أقوياء بك فعزّنا, اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منّا, اللهم إنّا نسألك التقى والعفاف والغنى. اللهم اسق عبادك وبهائمك، وانشر رحمتك، وأحي بلدك الميّت

.ولا تجعلنا من القانطين. اللهمّ اغفر لنا ولآبائنا وأمّهاتنا. ولمشائخنا ولمعلّمينا. ولذوي الحقوق علينا. وتوفّنا اللهمّ مسلمين. وألحقنا بالصالحين. واكفنا شرّ الظالمين. واجعلنا من فتنة هذه الدنيا سالمين. وارحم بفضلك جميع المسلمين والمسلمات. الأحياء منهم والأموات. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. وآخِر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين.
اهـ